

حرمه الشرب من آنية الذهب والفضة

التمهيد :

أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بنعم كثيرة ، فخلق له ثروات طبيعية ، ليستغلها ويسخرها لعمارة الأرض ومنفعة الناس ، مثل : الذهب والفضة والحريير والديباج ، ولكن استخدام هذه الثروات له حدود وضوابط شرعية يجب مراعاتها .

نص الحديث الشريف :

عن حذيفة رضي الله عنه قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تلبسوا الحريرَ ولا الديباجَ ، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ، ولا تأكلوا في صحافها ؛ فإنها لهم في الدنيا ، ولنا في الآخرة »^(١) .



الأواني الفضية



الأواني الذهبية

أرشد الحديث الشريف تريداً تفاعلياً مع زملائي في الفصل .

نشاط ١



(١) صحيح البخاري كتاب : الأطعمة باب : الأكل في إناء مفضض .

مفردات نتعلمها :

الكلمة	معناها
الديباج	نوع من الثياب كله من الحرير.
آنية	وعاء للأكل والشرب.
صحافها	صحاف جمع: صحفة وهي: وعاء كبير للأكل مثل الصحن الكبير.
لهم في الدنيا	المقصود: يتنعم الكفار بها في الدنيا.
لنا في الآخرة	المقصود: نحن - معاشر المؤمنين - نتنعم بها في الآخرة.

١- أتعرف على راوي الحديث الشريف :

بطاقة تعريفية لراوي الحديث :

اسمه : حذيفة بن اليمان .

شهرته : صاحب السر .

مآثره : شهد أحداً - ولأه الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه المدائن .

٢- أبين أثر الترف على المجتمع :

الترف : هو تجاوز حد الاعتدال والتوسع في الرفاهية .
ومن أمثلة ذلك : الإسراف في الأطعمة والأشربة في المناسبات كالأفراح وغيرها .
والحديث الشريف فيه دعوة لترك الترف والابتعاد عنه ؛ لأنه مرض يصيب أصحابه بالكسل والميل للراحة ، فينشغلون عن الهدفين الأساسيين لأصل وجود الإنسان وهما :

أ- عبادة الله سبحانه وتعالى .

ب - عمارة الأرض .

فالترف يؤدي إلى الهلاك كما قال تعالى :

﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ^(١) فَفَسَقُوا ^(٢) فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ ^(٣) فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ^(٤) .

(١) مترفيها : المترفون : هم المنعمون الذين يجحدون نعمة الله تعالى .

(٢) فسقوا فيها : عصوا وفعلوا الشر .

(٣) حق عليها القول : وجب عليها العذاب .

(٤) سورة الإسراء : ١٦ .

نشاط ٢

اقترح حلولاً تساهم بها مع إخوانك في الحدّ من هذه الظواهر السلبية .



٣- أحدد بعض الأمور التي نهى عنها الحديث الشريف :



أولاً : النهي عن لبس الحرير والديباج للرجل دون المرأة :

فلبسهما حرامٌ على الرجل وحلال للمرأة ، والسبب في

تحريم الحرير والديباج على الرجال ما يأتي :

أ- إبقاء الرجل على رجولته وقُوّته .

ب- عدم تشبه الرجل بالمرأة .

ج- ترك الإسراف والتبذير .

وجزاء من يلبس الحرير في الدنيا من الرجال أن يُحرَم من

لبسه في الآخرة .

عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ :

« من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة »^(١) .

ثانياً : النهي عن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة :

نهى الرسول ﷺ عن الأكل والشرب في الأواني المصنوعة من الذهب والفضة ، والنهي هنا

لكل من الرجل والمرأة ، كما يحذر من استخدامها في البيوت والمطاعم وأي مكان .

(١) صحيح البخاري كتاب : اللباس باب : لبس الحرير واقتراشه للرجال .

وَيُحْمَلُ النَّهْيُ وَالتَّحْذِيرُ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى الْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

أ- حتى لا يشيع الإسراف والترف في المجتمع الإسلامي .

ب- لأن الإسراف فيه كسر لقلوب الفقراء الذين لا يجدون حاجاتهم الضرورية .

ج- الإسراف يؤدي إلى الفقر .

وجزاء من يفعل ذلك (نار جهنم) . عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« الذي يشرب في إناء الفضة إنما يُجرَّ جُرٌّ في بطنه نار جهنم »^(١) .

نشاط ٣

رتب الكلمات الآتية في مكانها المناسب في الجدول التالي :

لبس عباءة من حرير - لبس الدشداشة - لبس خاتم من ذهب - لبس الغُترة



الرجل	المرأة
.....
.....

٤- أوضح كيف ارتقى المسلمون في الماضي :

إن الإسلام ارتقى وانتشر وساد وحكم حينما كان أبناؤه رجالاً أصحاب شجاعة وبطولة ، معتدلين في معيشتهم لا يُسرفون ولا ييخلون ، فلما تنعم أبناؤه بالترف والرفاهية أُصيبوا بالضعف والذل والهوان ، لذا يجب على المسلمين الابتعاد عن الترف والراحة والبطالة واستبدال ذلك بالعمل والنشاط والحركة حتى يعودوا كما كانوا في الماضي أقوىاء سادة للعالمين .

(١) صحيح البخاري كتاب : الأشربة باب : آنية الفضة .

تعلمت مع إخواني من الدرس ما يأتي :

- ١- التبذير والإسراف مهلكة للفرد والمجتمع .
- ٢- حُرمة لبس الحرير والديباج على الرجال دون النساء .
- ٣- حرمة الأكل والشرب في الأواني الذهبية والفضية .
- ٤- الرجل المسلم يتصف بالقوة والشهامة .

القيمة التي استفدتها من الدرس هي : (.....)

ومن مظاهرها السلوكية :

١-
مدرستي التعليمية

٢-
www.school-kw.com

التقويم

السؤال الأول : أجب عما يأتي :

أ- ما أهم الثروات الطبيعية التي أنعم الله ﷻ بها على الإنسان ؟

..... **الذهب والفضة والحريير**

ب- ما أثر الترف على المجتمع ؟

..... **ان الترف يؤدي الى هلاك المجتمع**

السؤال الثاني : كيف تتصرف في كل موقف مما يأتي ؟

أ- زرت مطعماً يستخدم الأواني الفضية .

..... **لا استخدمها وايضاً انصحهم بعدم استخدام الاواني الفضية**

ب- رأيت رجلاً مسلماً يرتدي قميصاً من الحرير .

..... **انصحته بعدم لبس الحرير لان لبس الحرير على الرجال حرام**

السؤال الثالث : اكتب أسباب تحريم لبس الذهب على الرجال .

..... **أ- عدم تشبه الرجل بالمرأة**

..... **ب- ترك الاسراف والتبذير**

..... **ج- ابقاء الرجل على رجولته وقوته**

السؤال الرابع : أكمل الجدول الآتي بوضع كلمة (جائز) أو (غير جائز)

في المكان الذي يناسبه :

المسلمة	المسلم	الفعل المستخدم
..... غير جائز غير جائز	استخدام أواني الذهب والفضة .
..... جائز غير جائز	لبس الحرير والديباج .
..... جائز غير جائز	لبس حلي الذهب .